

برنامج شرعة و منهاج / ح 81) علاقة المسلم بالكافر(الشیخ

عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد من سلعة و منهاج و حياب الله شيخنا ضيف حلقات هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشیخ عبدالعزیز مرزوق الطریفی اهلا بکم. اهلا و سهلا بک بالمشاهدين الكرام.

اذا اهلا بشیخنا اهلا بکم وبوصلکم وتواصلکم ومدخلاتکم عبر وسائل التواصل - 00:00:00

تصوروا تبعا عنوان اللقاء كما في الاعلان الذي سبق علاقة المسلم بغيره او علاقة المسلم بالكافر بادى ذي بدء وقول الحديث عن هذه العلاقة قبل الحديث ايضا عن حق المسلم على المسلم - 00:00:20

وهي ربما من اولى اولويات وشائج الصلات والحب في الله والاخاء بين المسلمين ما نشهده وتشهد ساحة الساحة الشام الابية من اراقة للدماء في مجازر يعني اه لا يمكن ان يصفها الواصفون - 00:00:37

بانها مجازر انت اعتباطا او انت هكذا انما هي بتدبیر هذه المجازر التي نشهد لها هل من كلمة في بداية هذا اللقاء بسم الله الرحمن الرحيم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اه من نظر الى ما يحدث في الشام - 00:01:00

باعا في كل يوم يرى بما تراق. آآ من آآ من اناس لا يملكون شيئا من الواقع البشري الفطري فضلا عن ان يكون لديهم نازع من الدين وذلك بتعدي على النساء وبقر بطونهن والتعدی على اعراضهن وقتل الاطفال اه وقتل من يجدون ان - 00:01:21

كان ما ما كان ينتمي او ينتمي الى دار دار المسلمين. ومثل هذا الحقد عند الطوائف الباطنية لا شك انه يلفت الانتباھ الى ما يتکلم عليه العلماء عليهم رحمة الله تعالى سالفا في قضايا الباطنية وحقدهم على اهل الاسلام. وذلك انهم انما ينتميون - 00:01:41

الاسلام من جهة اللفظ واما من جهة الحقيقة لا من ظاهر امرهم ولا كذلك ايضا من باطنھ ان انتمائھم ذلك شيء من الزيف وكذلك الظلم والجور ومن الامور المهمة التي ينبغي ان نتكلم عليها ان هذه السلسلة المتتابعة من القتل وكذلك ايضا البشاعة اه في ازھاق - 00:02:01

انفس والتعدی على الاموال وكذلك ايضا الاعراض الذي لا يمكن ان يصدر من اقوام من اقوام بشر فضلا ان يكونوا اصحاب اصحاب يوجب علينا النظر الى امور متعددة منها ان الله عز وجل اوجب علينا نصرة اهل الاسلام ما وجدت ما - 00:02:22

المظلومة النبي صلی الله عليه وسلم يقول كما جاء في الصحيح من حديث حميد عن انس ابن مالك قال عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما ظالما هو المظلوم يؤخذ على يد ظالم وان ينصر المظلوم بدفع المظلومة التي تقع عليه. النبي صلی الله عليه وسلم جعل من حق - 00:02:42

المسلم على المسلم نصرته. وقد جاء ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم في مواضع عديدة. من ذلك ما جاء في الصحيح من حديث نافع وسالم عن عبد الله ابن - 00:03:02

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه. وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ذلك من جملة من الاحاديث بالنفي الدافع للظلم لا يظلمه ولا يسلمه وجاء به لا يظلمه ولا يخذله. عن النبي صلی الله عليه وسلم اشارۃ الى وجوب

وجوب نصرة نصرة - 00:03:12

ال المسلم ايا آيا ايا كان. وفي اي ارض حل لان المسلم اخو المسلم وذلك ان الله عز وجل قد جعل الوسائل بينهم هي وسائل اسلامية له الاخوة اخوة اسلامية وهي دافعة لكل ما يلتزم به الناس من جهة امور المال وكذلك الصلات التي تكون في الارض. فيجب حينئذ نصرته نصرته - 00:03:32

وكذلك ايضا اعانتهم قدر قدر الوعي والمكان بالسلاح وكذلك ايضا بالمال قدر الوعي والمكان. فان هذا من من حقوقهم التي يقدر عليها المسلمين ولكنهم يخذلون في ذلك ولله عز وجل سنة بان من خذل مسلما خذله الله كما جاء عن النبي عليه الصلاة - 00:03:52 والسلام في المسند وغيره من حديث جابر ابن عبد الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم بين حقوق المسلمين وانه يجب ان ينصروا ينصروا اخوانهم. وقد جاء في لقول الله عز وجل وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. اي يجب عليهم ان ينصروا فكيف وقد استنصروا منذ سنوات متعددة؟ منذ سنوات متعددة - 00:04:12

اذا هو الظلم ينزل عليهم تباعا فقد اكتمل امر الحجة وقامت الحجة حتى على على الاصم ان يرى ويتابع ما يكون من دماء وكذلك ايضا انتهاك للاعراض وعجب من هذا الصمت الذي يكون من من المسلمين حكام و كذلك ايضا من شعوب الا تعاطفا وتائما - 00:04:32

كذلك ايضا شيئا من الحزن الذي يطرأ عليهم ثم يزول بعد ذلك بعد ايام او اسابيع. يجب على الحكومات ان تقوم بما اوجب الله عز وجل عليها من نصرة اخوانه والا يكتفوا بالشجب والاستنكار وكذلك ايضا بالتعامل بالمدد ولو كان عن طريق السر هذه عداوة علانية - 00:04:52

فلا يكفي من ذلك هي هذه الابادة وال بشاعة بتنقيط اطراف اطفال رضع. وكذلك ايضا انتهاك اعراض النساء عزل ولم يقاتلن وكذلك بقر بطونهن وغير ذلك من العدوان الذي يوجب على المسلم ان ينتصر علانية. يجب على الدول جميعا اخص دول الخليج ان ان ينصروا اخوانهم بما استطاعوا بالسلاح علانية - 00:05:12

وان السكوت وكذلك ايضا التضييق على الدعم الخيري وحضاره وكذلك ايضا اه محاولة الترهيب او تنظيق الداعمين سواء كانوا من الخاصة او من العامة في نصرة اخوانهم لا شك ان هذا من الظلم الذي ينبغي ان يحذر وان يحذروا منه. لله عز وجل سنة في في - 00:05:32

ظلم وكذلك سنة من الله سبحانه وتعالى. في المظلوم ان الانسان اذا كان قادرا ثم كان خاذلا فان الله عز وجل ينزل عليه العقوبة بمقدار مقدار خذلانه وقدرته على نصرة المظلوم. والله سبحانه وتعالى امر عباده بنصرة المظلومين ودفع البلاء الذي يكون عنهم. سنوات متعددة - 00:05:52

المسلمون في سوريا ينادون ويناشدون العالم ويدعونهم الى الى كف هذه الابادة واليد الباغية الطاغية. الا ان المدد الذي يصل اليهم لا يصل الى حد ذلك البلاء من جهة دفعه. وكذلك ايضا لا يناسب قدرة من حولهم ممن من المسلمين فلديهم قدرة من مالية وقدرة بدنية وقدرة - 00:06:12

ايضا في السلاح لا تتناسب ما وصل اليهم. من يدعوي انه يعين اخوانه من المسلمين في سوريا نعم لكن هذه تتناسب بذلك ذلك الظلم او ذلك كالجار او تلك الفتنة التي حلت بهم وهل تتناسب قدرتك التي اتاك الله عز وجل اياها - 00:06:32 لا شك ان هذا لا يناسبه ابدا والا ما استمر هذا البلاء العظيم الذي يكون على المسلمين على مدار الساعة. فيجب نصرتهم قدر الوعي والمكان فاذا حل في بلد من - 00:06:48

بلدان حريق هائل ثم قام اناس قالواانا ننصرهم ولكن ننصرهم بشيء من اواني الماء ونحو ذلك. الاولى لان تطفئ امثال هذه الحرائق العظيمة. وان ادعى من من يفعل هذا بل نقول انه ينبغي ان يستثمر الناس جميعا يستثمر الناس بالنفقة والاعانة والتيسير وغيرها ذلك. ولهذا هذه رسالة الى - 00:06:58

الى المسلمين عموما سواء كانوا مسؤولين او كانوا ايضا علماء او كانوا ايضا خاصة او كانوا عامة ان ان ينصروا اخوانهم بما

استطاعوا المال اه وفإن النهرة بذلك عامة وان ان ينتصروهم قدر وسعهم وامكانهم بالسلاح والمدد في ذلك فانهم اذا في حاجة الى
هذا يجب على العلماء - 00:07:18

ايضا ان يتصدروا امر الناس بدعوة الناس الى الانفاق ونصرة اخوانهم وكذلك ايضا التعريف بهذه المظالم فان هذا يدفع البلاء عن امة
الاسلام وكذلك ايضا اه فان الانسان يسلم من عقوبة الله عز وجل في حال خذلانه خذلانه لاخوانه. يجب ايضا على المسؤولين في اه
في بلدان المسلمين ان يتقووا الله - 00:07:38

عز وجل في التضييق على العمل في العمل الانفاق والدعوة الى الله فان الانفاق في سبيل الله من من مصارف الزكاة الثمانية التي امر
الله عز وجل بها في لله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين ثم جعل الله عز وجل من تلك المصارف وفي سبيل الله. يتفق
العلماء على ان اول من يدخل في قوله وفي سبيل الله هو - 00:07:58

الجهاد في سبيل الله. وهؤلاء مجاهدون يدفعون عن الضروريات الخمس جميعا. يدفعون عن ضرورة حفظ الدين وحفظ العقل
وحفظ النفس وحفظ المال وحفظ فهؤلاء يدفعون عنها جميعا فوجب علينا حينئذ ان ننصرهم قدر وسعنا وامكاننا والا فللله عز وجل
سنة في ذلك ان يلحق العقاب على - 00:08:18

بمقدار بمقدار خذلانه وقدرته على ذلك فان الله عز وجل له سنة ماضية لابد ان تكون اتية فعلى الانسان ان ان يدفع بلاء الله عز وجل
باتصاله وكذلك ايضا من من الامور المهمة التي يجب علي الاشارة اليها رسالة الى اهل الشام ان يتقووا الله عز وجل في انفسهم
فان فليتخففو قدر وسعهم وامكانهم من الذنب - 00:08:38

وان يبتعدوا عن ما يغضب الله عز وجل وينتشر في بلدان الشام عموما شيئا من المعاشي وينتشر فيهم ايضا ضرب من دروب الكفر
بل اشد انواع الكفر وهو التعدي على الله سبحانه وتعالى بالسب والشتم بلعن الدين ولعن رب وغير ذلك وهذا ينتشر في الشام في
فلسطين وفي - 00:08:59

سوريا وفي الاردن وفي ليبيا وكذلك ايضا ينتشر في في آآ في لبنان وينتشر في العراق وغير ذلك. هذا اشد من الوثنية واشد من
استباحة الزنا وكذلك شرب الخمر فيجب عليهم محاربة امثال هذا الكفر وربما كان سببا لعقوبة الله عز وجل وانزاله عليهم فان الله
 سبحانه وتعالى ينتصر - 00:09:19

لنفسه وينتصر ايضا لدينه وانتصار الله عز وجل وانتقامه وبأسه شديد سبحانه وتعالى فان الله عز وجل يمهل يمهل ولا يهمل. والله
جل وعلا اذا انتقاما فان انتقامه شديد يأتي عباده بفترة فعلى الانسان ان يتوقع بالتحفظ من تلك من تلك الذنب التي تثقل كواهل
الافراد والجماعات - 00:09:39

والعقوبات حينئذ آآ تعم جميعا ولهذا الله عز وجل يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فالفتنة العامة والباء العظيم
والعقوبة تكون على الامم والشعوب عموما لا تكون على افراد. احسن الله اليكم - 00:09:59

اذكر فقط اخوتي من متابعي البرنامج ان حلقة الاسبوع القادم ستكون مخصصة لاهل الشام. اهلا اخواننا هناك الحديث يتراوه في
شأن علاقة المسلم اه بغيره. وقبل ان يعامل غيره من الكفار ونحوهم - 00:10:14

ما حق المسلم على أخيه المسلم باجماع بالنسبة للاخوة الاسلامية قد بين النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من جهة
تساوي المسلمين من جهة حقوقهم وكذلك ايضا رفاء دمائهم وكذلك ايضا ذمتهم وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في
الصحابيين وغيرهما من حديث النعمان بن بشير قال عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - 00:10:33

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. هذا من النبي صلى الله عليه وسلم آآ في هذا
الحديث اشارة الى ان المسلمين كالجسد الواحد اذا تألم شيء من اطرافه فإنه يتألم الجسد بكليته. فان الانسان ربما يتعلم لاصبعه او
يتعلم لانملته او ربما لظفره او ربما لشيء - 00:10:57

وضع يسير من جسده يتآلم الجسد كله بذلك الجرح وذلك لانه متراوط متواصل وذلك لقوة الوسائل التي تكون فيه فمثل النبي
عليه الصلاة والسلام المسلمين على مثل على مثل هذا الامر. ولو تنوعته ترامت اطرافه. وقد جاء النبي عليه الصلاة والسلام ايضا كما

في الصحيحين وغيره - 00:11:17

اما من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم في قول النبي عليه الصلاة والسلام مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعض وبعضا وشبك النبي عليه الصلاة والسلام بين اصابعه.البنات التي تكون في في البنيان من جهة اثراها على البنيان في الغالب انها تكون واحدة.فانها اذا - 00:11:37

واحدة تأثر او اختل ذلك ذلك البناء او اصبح ثمة ثلمة او كوة يدخل على دار الاسلام منه.ومعلوم ان الحجر الواحد اذا اذا الى اثنين واحد موضع فان هي مدخلها على اهل اهل الاسلام واحد.ولهذا جعلهم النبي عليه الصلاة والسلام من جهة ترابطهم ومن جهة ايضا سدد حائط نفر الاسلام - 00:11:57

من جهة هذا الامر واحد.وكذلك ايضا قد بين النبي عليه الصلاة والسلام اثر المسلمين في وضعهم من جهة الدماء وتلامهم وترباطهم.اه انه ايضا امرا امرا واحدا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في المسند وغيره من حديث ابي حسان عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:17

قال المؤمنون تتكافئ دماءهم وهم يد على من سواهم.يسعى بذمتهم ادناهم.النبي صلى الله عليه وسلم قد بين انه من جهة تكافؤ الدماء هم امرهم واحد ايضا يسعى بذمتهم ادناهم باعتبار انهم هم وشائج واحدة وهذه كحال الانسان في جسده واحد فانه يصافح فانه يصافح فردا بكفه فان المصافحة تكون - 00:12:35

تكون عن ذات الانسان من جهة النيابة واذا انزل عقوبة فالعقوبة تكون من الجسد كله ولو لو الانسان ضرب بيده او ضرب برجله ونحو ذلك فان هذا يكون على ذات ذات الجسد.وهذا المراد من قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان ابن بشير قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد.المسلمون - 00:12:55

هنا اخوة ثمة الاخوة على نوعين اخوة اسلامية واخوة اسلم.الاخوة الاسلامية اذا حضرت فانه يلغى ما عادها.وذلك لقوتها ومتانتها وذلك ايضا في حال انتفاء الاخوة الاسلامية فلا قيمة في فلا قيمة حينئذ لاخوة لاخوة النسب ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما هجر من هاجر معه - 00:13:15

من من المسلمين الى المدينة فانه اخي مع من كان لا يموت لهم بنسب ولا بسبب وفاصل من كان من المشركين حتى من اصحابه من اصحاب النسب.ولهذا ابو لهب وابو طالب وهم اعمام النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ايضا من ابناء عمومته من كفار قريش.النبي صلى الله عليه وسلم عاداهم - 00:13:35

اصلهم بل جعل الابناء يرفعون السيوف على الاباء.وجعل الاقررين يرفعون السيوف على الاقررين وذلك لماذا؟لأنهم حادوا الله سبحانه وتعالى وابعدوا عن ذلك.هذه الامر من الامور المهمة اذا فهم الانسان علاقة المسلم مع المسلم فانه يدرك علاقته مع غيره.ولهذا نقول ان الانسان لا يمكن ان يفهم - 00:13:55

ام حلقة المسلم مع غير المسلم الا وقد ادرك علاقته مع أخيه المسلم فاذا ادركها وفهمها والواجب عليه حينئذ فانه يدرك ما عادها فلهذا نقول ان قيم الاشياء وذواتها تعرف بمعرفة بمعرفة اصلها.ومعرفة اقرب ما يكون للانسان من جهة حقه يعرف ما عاداه - 00:14:15

الانسان اذا لم يعرف قدر ابيه ولم يعرف قدر امه فانه سيتعامل مع ابيه على انه ذكر وامه على انها انتى ثم حينئذ يتعامل في الذكور والإناث على حد على حد سواء ولكن اذا عرف قيمة الابوة وعرف قيمة الامومة فانه حينئذ يدرك تلك القيمة التي اوجدها الله عز وجل خصيصة في هذا.الخلل - 00:14:35

يكون عند كثير من المسلمين في هذا الامر هو خلل بعدم معرفة قدر المؤمن عند أخيه المؤمن والله جل وعلا يقول في كتابه العظيم انما المؤمن المؤمنون اخوة يعني هذه الاخوة التي وصفها الله سبحانه وتعالى وجعلهم متربطين متربطين عليها عليها - 00:14:55 يعني ان ثمة ثمة تفاصيل ومقارنة بينهم وبين غير المسلمين ولكن ثمة صلات تكون بين المسلم وبين غيره سواء كان من كتابين او غير الكتابيين جعلها الله سبحانه وتعالى محدودة منضبطة بضوابط عديدة قد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه وكذلك النبي صلى الله

عليه وسلم في موضع عديدة من - 00:15:12

قولا وفعلا وتقريرا الحديث يتراى في شأن آآ تعامل المسلم مع الكافر قبل الحديث عن اه هذا التعامل ما صلة المسلم بالكافر احسنت هو بالنسبة لهذه الصلة صلة المسلم بالكافر ينبغي ان نشير الى الى امر مهم جدا هو منبع وكذلك ايضا هو الاصل الذي اذا ادركناه -

00:15:32

فانا ندرك الصلات جميعا. الله عز وجل خلق الانسان من جهة الاصل ما خلقه ليتصرف في هذه الارض كما شاء وما خلقه وثم تكون نهايته الى الى ولا يكون له عاقبة ولا خاتمة ولا كذلك ايضا له رجعة الى ربه. الله عز وجل جعل هذه الدنيا موضع للعمل وموضع للعبادة. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه -

00:15:57

وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. الخلق خلقوا لاجل العبادة والعبادة هي ان الله عز وجل واحد سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهبيته واسمائه واسمائه ايوة فيه بعدين. هذه العبودية التي تكون لله سبحانه وتعالى. اذا ادرك الانسان حقيقة الوجود وانه وجد عبادة الله عز وجل يعلم ان ما عدتها من امور -

00:16:17

ماديات من امور الانساب من امور ايضا ما يتعلق باامر الصلة التي تربط الوشائج التي تربط بين الناس مثلا من صلة النسب من صلة الوطن من صلة اللغة من صلة العرق والقبيلة من صلة اللون وغير ذلك ان هذه الصلات انما هي صلات تأتي بعد مرتبة مرتبة الدين. وقد ظبطها الدين بضوابط بضوابط متعددة -

00:16:37

ما يتعلق بهذا الاصل الذي اوجد الله عز وجل لاجله البشر. وامرهم عليه وعيوبية الله سبحانه وتعالى بها ندرك ان الانسان اذا لم يعلم هذه القيمة اختلت القيم التابعة لذلك. ولهذا تجد مثلا من الناس حينما يتكلم على مسألة الصلاة انها مشغل الوقت ويتكلم ايضا على مسألة الزكاة آآ -

00:16:57

انها اهدار للمال ويتكلم على الجهاد انه ازهاق للنفس واضطراب وغير ذلك. هذه هذه النظرة لا يمكن ان تكون الا عند من؟ عند الماديين الذين غلب وطغي سبب وجود وجودهم في هذه الدنيا انه ليس العبودية وانما هو العيش والضرب في الارض والاستمتاع فيها. وهذا الاختلال بحسب بحسب -

00:17:17

تبني البون بين هذه المرتبة وهي مرتبة العبودية وبين مرتبة ما يتعلق باامر الحياة. اذا عرف الانسان رسالته في الحياة من جهة الحقيقة فانه يدرك يدرك ما عداه لهذا نعلم -

00:17:37

ان علاقة المسلم مع غيره اه ينظر اليها من الجهة الاولى وهي جهة الصلة الصلة الاسلامية. هل الرجل متصل بالله سبحانه وتعالى او ليس بمتصل هذا نتكلم على مسألة النسب. انظر الى النسب اذا عرف الانسان ان هذا اخ او هذا اخت او هذا ابن او نحو ذلك. فهو عرف الاب ثم عرف ما يتبرع ما يتبرع عنه -

00:17:49

تم تفصيلات اخرى للانسان ثمة زميل في عمل ثمة جار ثمة شريك في تجارة ونحو ذلك لكن لا يقدم عليه الاخ الذي لا يليه ولا ماه لماذا؟ لانه يدرك ان اخوة النسب واللحمة والاب وكذلك الام هذه صلة تقدم تقدم على غيرها وان هذه الاشياء مادية. كذلك ايضا ما يتعلق بحق الله عز وجل وجانب العبودية. اذا ادرك -

00:18:09

كالانسان ان اصل وجوده جانب العبودية فاما تتحقق للانسان فانه يقدم على غيره اذا لم يتحقق فان الصلة في ذلك تكون جانبا جانبا اخر. اذا لم يدرك الانسان اخوة النسب فانه يقدم الزميل في التجارة او في العمل على أخيه من جهات من جهة النسب فيختلط لديه هذا النظام ويضطرب هذا الامر فيكون حينئذ الامر لديه -

00:18:29

الامر لديه ماديا وهذا الامر يوجد حتى عند اصحاب الثقافات مثلا الغربية باعتبار الانفكاك الذي يكون الذي يكون بينهم في هذا في هذا الجانب فتجدر جانب الاخوة متعطل لديهم جانب الابوة وجانب الامومة ونحو ذلك. وانما الصديق لديه هو المادي باعتبار غلبة غلبة المادة. وهذا الامر موجود اه موجود مشاهد -

00:18:49

مشاهد فيهم ولهذا نقول هذا الغياب الذي يكون في بلدان المسلمين من صلة المسلم المسلم والسبب في ذلك هو ضعف الایمان بالله سبحانه وتعالى وسبب الایجاد. لهذا نقول ان علاقة المسلم مع غير المسلم قد جعلها الله سبحانه وتعالى الاصل فيها. الاصل في ذلك

من جهة التقارب - 00:19:09

ان من دين الله سبحانه وتعالى من عبد غير الله عز وجل لا صلة بينك وبينه الا ما يكون من شيء يسير من امور مما رخص الله عز وجل به من امور التجارة وغير - 00:19:29

لذلك فان الله سبحانه وتعالى ما اجاز للمسلمين ان يقيم بين ظهراني المشركين كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جرير ابن عبد الله في المسند والسنن وغير ذلك فجعل الامر في ذلك - 00:19:39

مفارة ايضا من جهة حتى من جانب التحية جعل تحية خاصة باهل الاسلام وجعل تحية خاصة بغيرهم. جعل التحية باهل الاسلام في قول النبي عليه الصلاة والسلام. لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام - 00:19:49

هذا من النبي عليه الصلاة والسلام نهي خاص بالسلام باعتبار ان السلام هي تحية اهل الجنة. واهل الكفر لا يدخلوا الجنة وما عدا ذلك من الكفار فان لهم صلة آآ معينة جدا - 00:20:02

هذا الامر هو آآ منضبط بتلك الضوابط الشرعية وهو على اقسام من جهة آآ الصلة فيه والمودة ولهذا نقول ان الكفار هم ايضا على مراتب حربيون وغير غير حربيين وهؤلاء ايضا اه على انواع من جهة من التعامل منهم اهل الكتاب ومنهم غيرهم. لقاونا يعني يقترب من المنتصف والحديث اه - 00:20:12

ندمتم يكونوا اكثر تطبيقا. نعم. اه وابدأه كيفية تعامل المسلم مع الكافر وقبل ان اتعامل مع الكافر. نعم. هنا سؤال هل الكافر على صنف واحد ام ثمة هناك وبالنسبة للكفار على انواعه وتقسيمهما ايضا على اعتبارات اول هذه الاعتبارات ان يقسم بين - 00:20:32

الكافار بين المحاربين وغير المحاربين. من جهة المحاربين فانه لا صلة بين المسلم وبين المحاربين من جهة الاصل فانه لا مودة ولا حب ولا لا قربى ولا كذلك ايضا صلة وذلك لان الاصل في ذلك المقاتلة هو الانسان يتربص بغيره وذلك بطلب الآخر للآخر بالقتل فمتى - 00:20:56

طفر الآخر باخيه بغيره من خصومه فانه حينئذ فانه حينئذ يريد قتله وكذلك ايضا وكذلك ايضا النوع الثاني ما يتعلق بغير المحاربين وهؤلاء الذين ليس بينهم وبين اهل الاسلام حرب اما يكون بينهم اما اما عهد وميثاق واما ان يكون - 00:21:16

يكونون من اهل الذمة او اهل الذمة الذين يكونون مثلا بين تحت ولاية الاسلام ويقومون مثلا بالخدمة ويقومون ايضا سواء كانوا اه من يدفعون الجزية وتحت ولاية اهل الاسلام ونحو ذلك من اهل الذمة. فهؤلاء يحسن اليهم ولا يظلمون ويعطون ايضا من حقوقهم - 00:21:36

بتحريم اعراضهم وكذلك ايضا دمائهم وابشارهم وكذلك اموالهم. وتحريم ظلمهم ايا كان. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في المسند وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتق دعوة - 00:21:56

مظلومي ولو كان ولو كان كافرا. فيحرم ظلم الكافر اه اذا كان اذا كان معاهاها واما اذا كان محاربا انه لا لا ظلم لا ظلم له باعتبار ان المفاصل والمفارقة في ذلك. وكذلك ايضا لا يجوز التعدي عليه بقتله اذا كان معاهاها. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في - 00:22:06

وفي البخاري وغيره قال عليه الصلاة والسلام من قتل معاهاها لم يرح رائحة الجنة. وقد جاء عن عثمان بن عفان عليه رضوان الله تعالى انه قتل مسلما قد قتل معاهاها تعزيرا - 00:22:26

وليس بذلك ذلك بحد لانه لا يقتل مسلم بكافر ولعله اراد بذلك وظبط هذه الامر ما يتعلق بالدماء حتى لا يتتساهم الناس بالعدوان في هذا في هذا الامر لعلي ان ادنت شيخي الكريم فأخذ جزئية جزئية فيما قضايا التعامل المسلم مع الكافر - 00:22:36

ابدأها بتهنئته ببدئه بالسلام برد سلامه. لعل قبل هذه المسألة ايضا في ثمة اعتبار اخر بالنسبة لاقسام الكفار والمشركين تمت اعتبار اخر بانهم كتابيين هم الكتاب اليهود والنصارى وبين ايضا مشركين. بالنسبة لكتاب اليهود والنصارى لثمة خصائص في التعامل معهم. اباح الله عز وجل اكل طعامه - 00:22:54

اباح الله عز وجل ايضا نكاح نسائهم بخلاف المشركين والوثنيين وغير ذلك فالله عز وجل قد حرم على الاسلام هكذا ذبائحهم وكذلك ايضا الزواج بنسائهم والنصف في ذلك قطعي صريح في كلام الله عز وجل وجاء ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام في نصوص عديدة. الكافر على اختلاف انواعه تهنته بدأ بالسلام - [00:23:14](#)

بالنسبة للمسألة الاولى ما يتعلق لمسألة بدء السلام وهو جزء ايضا من اظهار المودة نقول التحية من جهة الاصل قبل لفظ هذه التحية يجوز للمسلم ان يبدأ اه ان يبدأ الكافر بالتحية. وهذه التحية على على انواع. النوع الاول ما يتعلق بالسلام - [00:23:34](#) ام نقول لا يجوز لمسلم ان يحيي احدا آآ من اهل الكتاب وغيرهم بالسلام باعتبار ان هذا السلام هو خاص باهل الاسلام خاص باهل وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح وغيره النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تبدأوا اليهود من النصارى والنصارى بالسلام - [00:23:54](#)

وجاء ايضا عن النبي عليه الصلاة والسلام ايضا وجاء عن جماعة من الصحابة كعقبة بن عامر وغيره النهي عن هذا عن هذا الامر. واما التحية بالنوع الثاني وتحايا الاخرى كقول صباح الخير او مساء الخير او اهلا وسهلا او صباح اه سعيد او نحو هذا فان هذا مما لا يأس من هذا الامر مما لا يأس به - [00:24:10](#)

اذا فنهي مسألة التحية هو خاص بتحية السلام. لماذا؟ للفظ الوارد فيها وتخصيص الشارع لها فان السلام هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفإن الدعاء في مثل هذا الأمر من جهة الرحمة فإنه لا يترحم إلا أن يترحم إلا على مؤمن. واما غير المؤمن فيدعى له لا يدعى له يدعى له بالهدایة. واما بالنسبة - [00:24:30](#)

لتحايا الاخرى من جهة آآ قول الانسان حللت اهلا او مرحبا او غير ذلك فهذا الامر هو نوع من اظهار المودة وهي تترتب عليه في ذلك جملة من من المصالح. اما بالنسبة للتهنئة فان المثل الكافر قد يولد له ولد او ربما ايضا يرزق شيئا خيرا من امر الدنيا ونحو ذلك. فنقول هذا في مسألة - [00:24:50](#)

اه المعاهدة والذمة ونحو ذلك لا حرج على الانسان ان يهنته. ما لم يكن ذلك دافعا له للاغترار بدينه. وكذلك ايضا التكبر على المسلمين ولكن هو نوع من التودد والتلطيف. اما اذا كان يفضي هذا الى المودة. يفضي هذا الى الى الكبر والانانية والغطرسة ونحو ذلك فانه حينئذ - [00:25:10](#)

يمنع فان الله عز وجل ما جعل الكافرين على المؤمنين سبيلا فكل سبيل يصل الى مثل هذا الامر فانه ينهى عن ذلك. يرد سلامه ان بدأه وبصيغة المسلمين وعما بالنسبة ان بدأ سلامه فنقول اذا سلم الكافر على المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله فانه يرد عليه بقوله - [00:25:30](#)

واما اذا ظهر في كلام بعض العلماء اذا ظهر اللفظ منه اذا قال مثلا السلام عليكم ورحمة الله فافصح وظهرت الحروف من كلامه ولم يقل مثلا السلام عليكم او مثلا ادمغ الكلام ولم يظهر منه شيء فانه يرد عليكم ولكن اذا ظهرت منه الحروف فانه حينئذ لا حرج عليه ان يقول وعليك - [00:25:50](#)

السلام. وعليكم السلام لكنه لا يتم هذا الامر بقوله ورحمة الله وبركاته. باعتبار ان هذا خاص باهل الاسلام. نرى من شبابنا من ربما يميل وقلبه الى غير الى الكافر. هم. لاعبا كان او مشهورا او كذا - [00:26:10](#)

فيحبه حبا آآ احيانا اعظم من حبه لأخيه المسلم في النادي الفلاني الآخر ما حكم ذلك؟ اه هذا الامر لا شك انه ايضا من المشاكل وكذلك ايضا اه الفتنة التي حدثت في هذا الزمان من الاعجاب بممثلة - [00:26:25](#)

او مطرب او مثلا بلاعب او بفنان او برسام او غير ذلك. ويكون هذا مثلا ليس من المسلمين. نقول اه هذا الامر وان كان لا يصل الى الى مرتبة الكفر باعتبار ان الانسان احبه لدينه ولم يحبه لدينه ولكن احبه الى احبه مثلا لحرفته وصنعته وربما بعض الناس تسأل عن ديانته لا يعلم اليهود او نصراني - [00:26:42](#)

عبدوي او غير ذلك او لا ديني هو لا لا يعلم عن دينه. اذا هو احبه على شيء معين احبه مثلا لرسمه او حال مثلا للعبة او حرفته او ذكائه او دهائه - [00:27:02](#)

علمه او غير ذلك. نقول ينبغي ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى قد بين وجود هذه الاشياء التي تكون في نفس الانسان من جهة الميل وكذلك الذي يكون في نفس الانسان الله عز وجل اراد الظبط هذا الامر ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم هذا الامر من - [00:27:33](#)

الله سبحانه وتعالى وهذا البيان ان الله عز وجل قد جعل العبد المؤمن خير من المشرك ولو اعجبك يعني ولو وجدت في قلبك شيء من الانبهار وشيء من العجب وذلك لانه ظالم مع الله سبحانه وتعالى في حق الله. وهذا يرجع في ذلك الى ذلك الخلل الذي تقدم الكلام عليه. ان الانسان اذا غاب عنه جانب العبودية - [00:27:53](#)

سبحانه وتعالى وهو سبب الوجود وسبب سبب الوجود فان هذا الامر هو الذي ينبغي الذي يقع من ثماره من ثماره الخلل. والانسان وخاصة الشباب من الطلاب او كذلك ايضا ربما ايضا من من الشباب الكبار. يظهر منهم هذا الامر غياب جانب تحقق العبودية لله عز وجل وسبب الایجاب - [00:28:13](#)

حينئذ يظهر الاعجاب والميل للكفار ونحو ذلك والسبب هو غياب غياب هذا الاصل. انهم وجدوا لعبادة الله عز وجل ولم يدركونا هذا الایجاد على سبيل ولو سئلوا هذا السؤال لادرکوه واجابوا جوابا صحيحا لماذا وجدت في هذه الدنيا؟ يقول لعبادة الله سبحانه وتعالى. اذا هو يغيب ويدخل سكرة - [00:28:33](#)

الدنيا ولكنه يستيقظ في حال في حال سؤاله نقول كلما علم الانسان حقيقة الایجاد الذي اوجد الله عز وجل عليه فانه ينصف مع غيره ويعدل ويعدل بما شاركه. وهذا له مثال والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#)

كثير ما يضرب المثلة للبيان وذلك كحال الانسان الذي يوجد مثلا في في بستان. وهذا البستان لاجله وجد الناس فيه مثلا يأتوا بعشرة عمال او نحو ذلك لاجل في الزراعة والحصاد ونحو ذلك. دخل هؤلاء العشرة لهذا البستان للعمل للعمل فيه. هؤلاء اجراء يعملون لاجل ساعة من النهار ونحو ذلك. رجل منهم صاحب - [00:29:07](#)

حسن وصاحب كلام حسن ومنطق حسن ولكنه لا يعمل ويجلس ويدع الناس يعملون. ويدع الناس ويدع الناس يعملون. هم يعلمون انهم وجدوا لاجل هذا العمل. وان الزمن سابقهم لاجل تحقيقه وانهم يأخذون اجرا وانهم يأخذون اجرا عليه. فلا مجال للانسان ان يعجب بجمال وطول فلان وهو لا يعمل لاجل هذا الامر لوجود - [00:29:27](#)

في مثل هذا الامر كذلك ايضا في حال الدنيا. الانسان انما وجد لعبادة الله عز وجل فاذا تحقق هذا الامر لديه وادركه حق الادراك يرى ان الذين عطلوا هذا الجانب وبعدوا عنه انهم مهما اتوا من حسن وكذلك حذقة وكذلك ايضا من علم ومعرفة ما دام انهم لا يعملون لاجل ما امر الله عز وجل به - [00:29:47](#)

ينبغي الا يوالو. لهذا نقول ان هذا الاعجاب الذي يكون في نفوس الشباب مثلا للاعب او رياضي او غير ذلك او مثل او غير هذا نقول هذا بحسب ما يعجب به - [00:30:07](#)

يلحقه في ذلك في ذلك الائم على المعلمين والمربيين والعلماء وكذلك ايضا المسؤولين ايقاظ الرسالة الربانية التي تكون في نفوس الناس ايقاظ هذه الرسالة حتى يعرفوا ما ما وجدوا لاجله انهم وجدوا لاجل هذا الامر ما وجدوا للفن ولا للطرب ولا للعب الكرة وهذا الاعجاب ربما - [00:30:17](#)

في نفس الانسان لكنه لا يكلف لا يكلف عليه لكنه لا يعمل به ولا يتحدث به. وهذا ظاهر في قول الله عز وجل ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم يعني الله عز وجل اثبت - [00:30:37](#)

هذا الوجود الفطري في نفس الانسان والانبهار ولكن لا لا يجوز للانسان ان ينساق اليه شكرها على تفصيلكم ضيفي الكريم معنا من فرنسا اخي الكريم اه استاذ ابو سليمان تفضل - [00:30:47](#)

عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وحيا الله شيخنا عبد العزيز. اهلا عندي سؤالن بارك الله فيك. الاول الاول اه الحكومة ليس قمحان بعض الاندية التي شعارها الصديق - [00:31:03](#)
ايوه. يعني في شعار هذا النادي واضح. نعم. وحكم الصلاة فيه الله يبارك فيه طيب اه والثاني يعني اذا كانت دولة دولة ما تحارب

ال المسلمين في مكان ما في الأرض - 00:31:23

فما حكم عهودها مع بقية دول المسلمين الأخرى طيب. يعني هل واضح شوي ؟ واضح واضح بارك الله فيك. شكرًا لك أخي أبا سليمان. معي أيضًا أخي الاستاذ طلال من السعودية أرجو الاجمال - 00:31:36

سلام عليكم اطالة وتتأخر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف حالك يا شيخ ؟ أهلا وسهلا حيأكم الله. يا شيخ عندي سؤالين أنا الأول آآ أنا ادرس في كلية طبية يا شيخ - 00:31:55

أيوه. طلاب من أهل الكتاب واستقبال بالتعامل معهم كيف طريقة يعني مع اجتماعهم وأنا دائمًا معهم يعني كل دوامي معهم واضح صوتك وش ذي أنا؟ الصوت الصوت يا شيخ آآ أنا ادرس في كلية طبية يا شيخ. طيب. نعم - 00:32:10

ومعى طلاب من أهل القتال وبستفسر عن كيف التعامل معهم سواء باني اراهم دائمًا في كل يوم. نعم. من أهل الكتاب اي نعم. طيب. من أهل اه مسيحيين. طيب سؤالك عن اه تعاملات معينة معهم او عن مجمل التعامل - 00:32:30

عن مجمل التعامل اربعين ساعة مخالطهم. السؤال الثاني والسؤال الثاني آآ علاقتنا مع المسلمين المجاهدين في سوريا الذين يستغفروننا ونحن لا نزيد من العلوم عقالا ونقول انه ينقص من الرجال - 00:32:47

ليس فقط والسلام عليكم. شكرًا لك أخي طلال. شكرًا للاخوة الكرام. ارجو ان نتعلق اتصالات حتى تأتي على. هم. اه الجزئيات. اه ابو سليمان نتعلق على اتصاله عجل. هم. حكم - 00:33:02

لبس اه طبعاً الحديث فيه محبته فلهذا يلبسون وبالمناسبة بعض الاندية هم انا اقول بعض الاندية ليست كلها اه شعارها مصمم على هيئة صليب لأنها مصمم يقدسون الصليب ما حكم لبسه - 00:33:15

نعم هو يوجد مثلاً اندية ويوجد ايضاً دول اعلام وهو شعارات وتكون عليها صليب. ايا كان سواء كان شعاراً او كان مثل عالمة الصليب لا يجوز لبسه على اي حال كان ولو - 00:33:30

كان ايضاً في موضع يهان فيه كلبسه على على الحذاء والشراب ونحو ذلك ولو كان في موضع يهان فيه لا يجوز ان ان يوضع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر - 00:33:40

بكسرهم. وهذا الامر من النبي عليه الصلاة والسلام اشاره الى انه على اي صورة كان فانه يزال بخلاف الصورة. فان الصورة اذا كانت مثلاً في موضع تهان كعلى الارض الفروش والوسط وكذلك ايضاً الاحدية والشراب فان هذا مما لا حرج فيه اذا كان مهنى اما الصليب فلا يجوز لبسه. فيحرم على الانسان ان يلبس صليب - 00:33:50

آآ واما بالنسبة لجواز الصلاة فيه لا يجوز الصلاة فيه ولا اعلم في ذلك خلافاً انه يحرم ان يصلى الانسان في في صليب ان اعتقاد الانسان ان هذا صليب ثم لبسه وهو اه يعلم بهذا بهذا الامر في انه صليب. اه وهو يعتقد مثل هذا الامر فنقول ان هذا كفر بالله سبحانه - 00:34:10

تعالى. واما اذا لبس وباعتبار انه لم يجد مثلاً لباساً الا هذا. فلا شك انه اثم ويجب عليه ان يزيله. ويجب عليه اه عليه ان يزيله اه ومن العلماء من من يلحق الكفر بلبس الصليب ويجعل ذلك جعل ذلك اصلاً. ويجعل الاستثناءات من عدم العلم او الجهل او غير ذلك حالة استثنائية - 00:34:30

الاصحية. لو عمد الى هذا الصليب فمزقه او حين الصليب له اربعة اطراف يزيل طرفاً منه حینئذ لا حرج عليه يبقى شعاراً لكنه لا يكون صليباً اه سؤاله الثاني عن قضية اه معاهد اه الدولة اذا كانت محاربة للمسلمين او لدولة من دول الاسلام - 00:34:50

ولها معاهدة مع دولة اخرى. ايه من الامور التي يعني تكون في الزمن المتأخر في القرن المتأخر كثرة دول الاسلام وهذه الدول متعددة جداً ويكون مثلاً بين دولة ودولة مثلاً شيء من العهد وهذه الدولة تقوم بالعدوان على بلد من بلدان المسلمين. نقول - 00:35:10

ان ذلك البلد يجب على المسلمين ان ينصروا البلد المظلوم ولو كان بينهم وبين الظالم شيء من العهد لان هذا العهد يكون باطل باعتبار ان نصرة المسلمين واجبة. واما بالنسبة لمن كان مثلاً من بلدان الكفر والشرك. فكان فيهم ظلم في داخل ذلك البلد في داخل

البلد بلد شركي ويوجد فيه بلدان في شعوب مسلمة او مثلا طوائف مسلمة ثم وقع الظلم عليه فوجة الظلم عليه. نقول هؤلاء خوطبوا بالهجرة ولم تهاجروا والله عز وجل حرم بقاءهم حينئذ هنا فنقول اذا كان بينهم وبينهم عهد وميثاق بعدم العداوة فانهم حينئذ لا لا يجب عليهم لا يجب عليهم - 00:35:48

مقالات اولئك لان اولئك يجب عليهم ان يهاجروا من بلد من بلد الكفر. لكن من جهة النصرة الاخرى من جهة المال ومعونتهم وكذلك وايضا بقدر وسعهم وامكانهم ما لم يكن في ذلك حرب ولهاذا يقول الله جل وعلا وان استنصركم في الدين فعليكم النصر الا على قوم 00:36:08

يبيكم وبينهم وبينهم ميثاق هذا خاص - 00:36:28

لمن كان في بلد في بلد كافر ويقيم فيه مثلا من اناس مسلمين ونحو ذلك فنقول اذا لم يتمكنوا من او اذا اذا طلبوا من الهجرة ولم يهاجروا فانه حينئذ - 00:36:28

وقع عليهم مظلمة وبينهم وبينهم وبين هذه الدولة عادوا فانه فان يبقى هذا العهد. اما اذا كان على دولة خارجة منه فانه يجب عليهم النصر ويعتبر حين اذن العهد والميثاق لاغيا. اخي طلال من السعودية معنا متصلة يا اخوان - 00:36:38

طيب معي الاخت الكريمة ام حسن الاستاذة ام حسن من السعودية تفضلي يا استاذة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته والله جزاكم الله كل خير على الموضوع ده لانه موضوع مهم - 00:36:54

ابهيم كل المسلمين في كل ارجاء الدنيا كانوا المسلمين في الوقت الحالي يعني تعدادهم اكثر من خمسة مليون في بلد واحد زي فرنسا يقال من اكثر من اربعين من يوم في اوروبا. امريكا نفس العدد - 00:37:09

وكمان في بلاد المسلمين ولكن يعني طبعا انت اعلم مننا بالمواقف دي ولكن انا بشوف التعامل مع غير المسلمين شوية صعب يعني يعني في حرج دول صعب لانه هم ما متقدمين بس في الفنون - 00:37:24

متقدمين في الطب في الهندسة في الزراعة استاذة تأذنين بكل شيء. استاذة. فهم يعني نحنا مرجع لنا كاشياء كثيرة. استاذة ام حسن ما تسمعني استاذة حسن الاستاذة نعم اه سياتي حديث عن اه ما يخص اه التتلمذ عليهم وطلب العلم عندهم لكن سؤالك بالضبط هذي انت - 00:37:44

لأ لكن التعامل معهم مسلا يعني الواحد ما بيتحكم اذا هم احسنوا لك الاية الكريمة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم طيب. تبرهم.

طيب هم قد ورد منهم كل شيء. في وضع زي المسلمين في مستضعفين. طيب. ما - 00:38:13

نحنا كيف التعامل يعني التعامل ما هو واضح ابيض واسود انا بفتكر انه التعامل بتاعة المعادلات وهم في بلادنا الفكرة وصلت تماما استاذة الكريمة اعدك بالوقوف تماما مع هذا بالمناسبة - 00:38:28

آآ هم اخذوا هذا التعامل من مبادئ الاسلام من يوم ان كان الاسلام هو الذي اوصل اليهم حضارته التي ما زال يشع نورها الى ان يرت الله الارض ومن عليها. اريد ان اعلق على لا بأس آآ ان اذنت نؤذن نرجو حديث آآ الاخت الكريمة ام حسن الى حديث اكثرا واقعية سعود - 00:38:44

لحيثها. نعم وحيثها يصب في حديثنا حديث اخي طلال استاذ طلال من السعودية يسأل عن التتلمذ التعامل مع اهل الكتاب في الدراسة في آآ حال العمل واضيف اليه آآ الابتعاث - 00:39:04

لاخواننا الذين ربما يذهبون اليهم ينهلون من علمهم من علم قد لا يوجد في بلاد الاسلام هو بالنسبة لوجود مثلا الصحابة التي تكون بين المسلم وغيره سواء كانت من جهة صحبة عمل او صحبة دراسة - 00:39:18

فنقول في ذلك هذه الصحابة والتي تكون من الانسان مثلا من امر تجارة او ربما ايضا من امر شراكة او غير ذلك ايضا من الصلة في طلب العلم او غير هذا - 00:39:33

قل هذه الصلة الانسان يحسن اليهم باعتبار ان هؤلاء ان هؤلاء ليسوا بمحاربين وانما دخل عليهم او وصلوا اليه ودخلوا عليه بعهد وامان. فيحسن اليهم وكذلك ايضا تتعدد اليهم وكذلك ايضا ان يؤدي الرسالة الواجبة عليهم وذلك باخراجهم من ظلمهم لانفسهم

بالاشراك بالله عز وجل الى دائرة التوحيد - 00:39:43

وذلك اعظم رسالة اوجبها الله سبحانه وتعالى على الناس. فيجب عليهم في ذلك ان يؤدي تلك الرسالة كذلك الاحسان اليهم بالمعرف بالهدية بالعطية تأليف القلب باللين معهم ويحذر ايضا من المحظوظ من المحظوظات التي نهى الله عز وجل عنها ما يتعلق بتخصيصهم بالسلام فالسلام وخاص باهل - 00:40:06

كذلك ايضا بيان بعض الشركيات والكافريات التي تكون منهم مثلا كالصلب ونحو ذلك في حال اهدائهم له وجوده ان يبين حقيقة الصليب فهذا من الواجبات ومن حقهم عليه ان يبين الحق وربما كانوا على جهل وقامت الحجة اه بهذا بهذا الشخص لقربه منهم. اه حديث اخر - 00:40:26

في اخت الاستاذة الكريمة ام حسن. ايه. وبالنسبة للاخت ام حسن ما يتعلق بهؤلاء الذين تقدموا. نقول آآ قد يكون مثلا في المشركين من التقدم في علم الطبيعة وسواء كان ذلك من امور الطب او الهندسة او ما يتعلق ايضا بعلوم الارض او غير ذلك. هذا - 00:40:46 موجود حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فكسرى وقيصر كانوا متقدموش وشعوبهم كانوا متقدموش على النبي عليه الصلاة والسلام. بل كان العرب هم من جهة الاصل عموما حتى في الجاهلية - 00:41:03

اياه وما بعد ذلك كانوا هم عالة على بلدان على بلدان المشركين من جهة اللباس لا يوجد عند العرب نسيج ولا يوجد لديهم صناعة. بل حتى الاسلحة التي تكون مع - 00:41:13

من جهة الرماح والسيوف ونحو ذلك منها من يوصف بأنه سيف هندي او او او والرماع كذلك ايضا. بهذه الرماح وهذه السيوف انما هي ايضا ان كانت من من المشركين. الامر الذي ينبغي ان نتكلم عليه ان اذا حضرت الدنيا ينبغي الا يغيب الدين. وهذا الدين هو الاصل الذي وجدها له. وهذا الانبهار - 00:41:23

موجود بالغرب ونحو ذلك هو انبهارا قد وجد ايضا حتى من بعض العرب ومن بعض المسلمين حتى في الصدر الاول. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون من مناديل سعد؟ ان - 00:41:43

مني من مناديل قال مناديل سعد في في الجنة خير من هذا. النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان مثل هذه المناديل التي يعجب الانسان منها موجودة ايضا في في اه التالي كالصدر الاول وان مناديل سعد في الجنة هي خير خير من هذا وهذا من من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا اه في - 00:41:53

حديث اخر من جهة المصابيح وجدت المصابيح عند المشركين في ذلك الزمن عند النصارى وغيرهم ولم تكن موجودة عند المسلمين. المسلمين يستفيدون بقدر لكن للأسف الشديد انه يقع المسلمين في خطأ ثم يريدون بذلك تبرير امثال هذا الخطأ وتطبيق اشياء اشياء هي مبنية على شيء من الخطأ منها - 00:42:13

اقامة المسلمين الى المسلمين في بلدان المشركين. الهجرة العظيمة التي تكون من بلدان المسلمين الى الى الغرب فيقيمون فيها ويتناسلون ويبيرون في مثل هذا الامر. هذا لاجل ماذا؟ اين الهجرة التي امر الله عز وجل بها الى بلدان المسلمين؟ تجد من الناس من يقول اني مثلا اذهب للدراسة - 00:42:33

او غير ذلك تذهب للدراسة لمدة عشرين ثالثين سنة ثم يوجد احفادك وبعد ذلك او يذهب الانسان مثلا لاجل لاجل عمل نقول عمل قليل في امر الدنيا في دائرة مسلمين خير من عمل كثير في حياض الكفار. فاذا وجد في بلد الكفار حينئذ يسأل عن مسائل كثيرة يقول من الصعوبة جدا اني اتعامل معهم بمثل هذا التعامل - 00:42:50

يقول الخل لديك وتفرع عن هذا عن هذا الاصل حينئذ اختلت لديك كثير من الفرعيات في مثل هذا الامر. لهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما امر لما - 00:43:10

امر الاعراب وامر ايضا من اسلم بمكة بالهجرة امرهم اليه. وبين الله عز وجل ان من من اختل في جانب الهجرة وبقي في وسط المشركين بمكة انهم لو استنصروا النبي عليه الصلاة والسلام الا ينصرهم وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. يعني هؤلاء المهاجرين تسقط ولائهم وحقوقهم - 00:43:20

حقوقهم اذا كانوا هؤلاء المسلمين اذا كانوا في في بلد كفري امرناهم بالهجرة ثم لم يهاجروا فاذا وقع عليهم شيء من المظالم يطالبون نصرة من المسلمين قد يكون هذه الدولة الذي انت فيها بينها وبين بلد الاسلام شيء من العهد ونحو ذلك. فما الذي ابتكاك في هذه الدولة وخرجت من بلدان المسلمين وبقيت لعقود - 00:43:40

لعقود طويلة ثم بعد ذلك اذا وقع عليك مظلمة قد تسبب بها النهي الذي خالفت امر الله عز وجل في ذلك ما جاء في حديث جرير ابن عبد الله انا بريء من - 00:44:00

في من يقيم بين ظهرانه المشركين. اذا طبقت الامة هذا الحديث وادركت هذا المعنى فانها حينئذ لا يلحق كثير من التوابع والوازム التي تكون في مثل في مثل هذا في - 00:44:10

مثل هذا الامر. لهذا العلماء يتكلمون عن مسألة الاقامة بين ظهر المشركين. مسألة الاستفادة بقدر. لهذا نقول لدينا السرف. وكذلك ايضا تفريط في جانب حماية آآ حياض الاسلام جانب دولة الاسلام آآ وغير ذلك التساهل في التعامل وكذلك الاقامة بين ظهراني المشركين هذا تفريط آآ - 00:44:20

قاھر جدا ثم يريدون بذلك ان تتخالل تلك اللوازם بحسب تخلل ذلك ذلك الاصل. مع هذا الاسلام لا يمنعنا من التعامل الحسن ببذلالمعروف وكذلك بالاحسان بكاف الاذى بالنهي عن الظلم بقدر الوضع والامكان لهم حرمات في في مثل هذا في مثل هذا الامر. وكذلك ايضا غض البصر ولو كان - 00:44:40

كذلك ايضا في نسائه. ولهذا جاء عن الحسن البصري كما روى البخاري انه سئل عن امرأة قال نساء نساء المشركين يظاهرن شعورهن ونحورهن قال غظ بصرك يعني مثل هذا الامر انه يتعدى سواء كان مسلم او غيره لماذا؟ لأن الفتنة في ذلك متعدية الى الرجل والمرأة فيؤمر الانسان بصيانة نفسه وكذلك ايضا بحفظ - 00:44:59

بحفظ حق غيره سواء كان مالا او عرضا آآ او نفسها او دما او ارضا. استاذنا الكريم طلال من السعودية سؤالك والثاني على المجاهدين في سوريا والقلوب تتقطع ايضا اغنياتها والاستئثار وشأنه اعدك باذن الله ان ذلك ايضا ان نرجع الحديث الى الاسبوع القادم. مغرب الجمعة القادمة سيكون الحديث عن الشام - 00:45:19

شيخ اه من اولويات الحديث عن الجهاد اه هناك وعن نصرتهم بالنفس فالحديث يترى في شأن آآ حتى انه بودي ان ينتبه الاخوان الى ما سنقوله في الدقائق الاخيرة هي حاسمة - 00:45:39

في التعاون مع غير مع الكافر ماذا عن هديته وايضا الاحسان اليه بالصدقة بالنسبة للهدية والصدقة فانا اقول ان الصدقة من جهة الاصل انها يراد بذلك يراد بذلك التأليف هذا من جهة الاصل ولهذا جاء - 00:45:57

قال الله سبحانه وتعالى اه من مصارف الزكاة المؤلفة قلوبهم. هذا الامر من جهة المؤلفة قلوبهم. يراد من ذلك استعمالهم الى الحق بعدهم عن لشيء منه من قسوة القلب فمعلوم ان المال يلين القلوب ثم فاذا انفوجت هذه القلوب فانه يقذف فيها المال. اه فيقذف فيها الحق. ولهذا جعل الله عز وجل تأليف القلوب هذا - 00:46:14

من الامور الظاهرة التي يجوز للانسان ان يدفع المشركين تعريفا لهم. فاذا اعطاهم الزكاة فان الصدقة ايضا من باب اولى. وقد جاء عن عبد الله بن عباس عليه رضوان الله - 00:46:34

تعالى انه كان يتصدق ايضا يتصدق على على مشرك وجاء ايضا عن عبد الله بن عمرو بن العاص عليهم رضوان الله تعالى. هذا من جهة من جهة صدقة. بعض العلماء ينهمي - 00:46:44

عن الصدقة ويقول انما هذا خاص في الزكاة والذي يظهر والله اعلم انه في الصدقة وكذلك ايضا في الزكاة شريطة ان يكون ذلك تأليفا للقلب تأليفا للقلب. اما ان يعطي - 00:46:54

انسان صدقة لكافر ولا يدرى هذا الكافر انه هو مسلم او ليس بمسلم يقوم برميها عليه. اذا هدفها والغاية منها مفقودة وهي مؤلفة قلوب فلم يكن هو لا يدرى ربما يظن انك موافق لدینه او ربما ايضا يظن انك على دین لستنا بدين الاسلام اذا هنر هذه الصدقة ليس بظاهر فلا بد ان يعلم. اما - 00:47:04

اما بالنسبة للهدية هدية المسلم للكافر وهدية الكافر للمسلم. هدية المسلم للكافر هذه امرها اهون من هدية الكافر للمسلم وذلك ان اليد العليا انما تكون من من المهدى. وذلك ان الانسان ربما يتتألف قلب احد اذا جاز في الصدقة وفي الزكاة فانه يكون في الهدية من باب من باب اولى - 00:47:24

ان يهدى اليه من باب تأليف قلب القلب. وقد جاء ذلك ايضا عن جماعة كما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغير ذلك انه كان يهدى لجاره طعاما. واما 00:47:44

نسبتي له هدية الكافر للمسلم وقبولها. نقول هذا الامر اشارة الى ان المهدى يده يده في ذلك العليا. اذا عدمت رسالة القوة وكذلك ايضا استضعف والتكبر من الكافر على المسلم - 00:47:54

فانه حينئذ يجوز له ان يأخذ تلك الهدية ما لم تكن الهدية مرتبطة بمناسبة دينية شركية فانه حينئذ ينهى عن ذلك. ولهذا لا المسلمين ان يأخذ منهم الهدية في الاعياد الدينية. اما الاعياد الدينية في المناسبات في افراحهم في زواجاتهم في امور مناسباتهم او غير ذلك او حصل له مناسبة فاهدى - 00:48:08

المسلم فان هذا لا حرج عليه ان يقبل تلك تلك الهدية. اما بالنسبة الهدية التي يراد بها استعماله قلب المسلم الى الشرك او كذلك اضعافه فان هذا لا يجوز. ولهذا ملكة سبا بليقىس لما اهداها الى سليمان عليه عليه الصلاة والسلام تلك الهدية ارادت من ذلك اختباره واستعماله قلبه حتى يكف من ذلك فيما ترى - 00:48:28

اه مما يحيط من من اه اتيانه اليهم بشيء من الجيش. رد سليمان عليه الصلاة والسلام ذلك ذلك الامر. والسبب في ذلك انه بهذه يفرجون يظنون انه سيقبل ولديهم مال فما اتى الله عز وجل سليمان اه اكثر واعظم مما اتاهم فهذا فضل الله عز وجل اته عليه فينبغي الا يظهر يدهم العليا في هذا - 00:48:48

امر اما اذا كان اه في ذلك مناسبة دينية وليس في ذلك علو فان هذا مما لا حرج مما لا حرج فيه. الاسى لاساهم التعزية لهم للتعزية نقول التعزية في هذا من المسلم للكافر وكذلك ايضا من المسلم للمسلم على كافر ربما - 00:49:08

يموت قريب الكعبة قريب المسلم وهو كافر. كان يموت مثلا مثلا نصراني واخوه مسلم فانه يعزى يعزى به. لماذا؟ لأن التعزية هي الحي نوع من التصوير كان يكون والدك كافرا وانت مسلم فتعزى بتلك المصيبة التي نزلت بك فهذا امر مؤلم فيعزم يعزى في ذلك ولا حرج عليه لأن العزاء للحي - 00:49:28

واما في امر العزاء فانه لا يدعى للميت الكافر بالرحمة وانما نوع من التصوير والسلوان وغير ذلك. اما بالنسبة لتعزية الكافر لموت كافر او لموت مسلم فهذا العزاء يكون للمعزى وهو وهو الكافر فهل يجوز ذلك ام لا؟ اختلف العلماء في هذه المسألة فذهب جماعة من العلماء وقال - 00:49:48

ابي حنيفة والشافعي رواية عن الامام احمد عليه رحمة الله من هذا الامر من جهة من جهة العزاء للكافر انه جائز. وهذا يدخل في ذلك ايضا في جانب في جانب عيادته فيما - 00:50:08

ما رضي كما عاد النبي عليه الصلاة والسلام اليهودي الصبي الغلام اليهودي لما كان مريضا فدعاه النبي عليه الصلاة والسلام تالفا لقلبه فدعاه للسلام فنطق فنطق شهادتين. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار. فعيادة المريض وكذلك ايضا تعزية الكافر هذا من باب تأليف قلبه مما لا حرج اما لا حرج في - 00:50:18

اما اذا كان يعزى في تعزيته شيء من ظهور ضعف المسلمين في حال مثلا او ظهور قوة الكفار او مثلا في ظليل مثلا يظهر في هذا استدلال او نحو ذلك فهذا مما ينهى عنه. فان الاصل في ذلك ان يد المسلمين هي العليا ويد الكفار هي هي الدنيا. في شأن الدراسة - 00:50:38

ساعود الى حديث اخي طلال من السعودية الشأن هنا يسير قد يعامل غير الكافر هنا اهل الكتاب وغيرهم فيسيير في جامعاتنا جامعاتنا اه يرأسها مسلمون انما ان اذا آذن ذهب المسلم هناك او اجبر على الذهاب كما في آآ من راسلنا من الاخوة في جامعة الملك عبد

العزيز في تخصصات - 00:50:58

وعلمية عربية يجبرون على الذهاب هناك لبلاد الكفار للدراسة هناك الذي ارى والله اعلم ان من الفتنة ايضا الحديثة التي ظهرت هو السرف وليس اصل الابتعاث في السرف الذي وجد في الابتعاث انما هو من الفتنة والبلايا - 00:51:20

التي ينبغي ان يلتفت اليها و تعالج. اه هذا البلاء العظيم الذي استشري بارسال النساء وارسال الصبيان في مراحل وارسال النساء والتتساهل ايضا في محارمهن وغير ذلك وحجابهن وعدم وجود الرقيب لهن والنظر ايضا الى احوالهن مما يكون هناك من - 00:51:40 وتبرج وسفور ونحو ذلك وعدم وجود وازع او من يشجع على حفظ حفظ دينهن علينا في ذلك. فهذا لا شك انه من البلاء العظيم والفتنة عظيمة التي تجر على البلد كثيرا من النكبات وكذلك الشرور واعظم في ذلك هي فتنۃ الدين. وبعظام البلاء في مثل هذا الامر هو ما يتعلق بوجود بعض - 00:52:00

بعض الجامعات او وجود مثلا ما يتعلق ببعض الكليات التي تلزم الدارسين في ذلك الابتعاث في الخارج ولو كان التخصص في ذلك موجود ما يتعلق بتخصصات موجودة ومن عجب انه وردنا اتصال عن بعض الدارسين ان تخصصه في لغة عربية وبعضهم ايضا في تخصص دراسات اسلامية فيلزم بالابتعاث - 00:52:20

الى الى الى تلك البلدان. فكيف لانسان لا يجد اللغة العربية في بلاد العرب ولا يجد الاسلام في بلدان الاسلام ولا اتفقوها فيه. ثم يريد ان - 00:52:40

يجده في بلدان في اخرى. لا شك اذا ثمة رسالة غير مسألة اللغة العربية وغير مسألة الدراسة الاسلامية فثمة رسالة اخرى. وهو التغريب وهذا موضع الخطورة الذي يجعل هذا الامر خطير جدا فيجب على المسلمين ان يتقدوا الله سبحانه وتعالى ويجب على مدراء الجامعات ان يتقدوا الله عز وجل بهذا الامر فان الله عز وجل استرعاهم رعية. فإذا - 00:52:50

فرطوا في هذه الرعية فالله عز وجل سائلهم عن ما يجازيهم بقدر ما يقدرون تفريطهم وهذه امانة ولالية وهؤلاء الناس هم في اعناقى في اعناقنا وعناق المسؤولين خصوصا لان هذا الامر امر خطير جدا يقبح في دينهم وفي اخلاقهم وكذلك ايضا في سلوكهم فيجب علينا آآ ان نعيid هؤلاء - 00:53:10

كالشباب الى الى المسار الصحيح الى الحفاظ على دينهم وان يؤخذ العلم والتعليم اه بقدر بميزان منضبط ذلك ايضا بقدر الحاجة لا بالسرف الذي يفضي الى الى خلخلة الدين وخلخلة العقائد وكذلك الاخلاق. آآ شكرنا لك - 00:53:30

اه ضيفي الكريم الشيخ عبد العزيز مرزوق طريف شكرنا لك. شكر الله لك مشاهدينا الكرام. بعد شكري شيخي هذا عنوان لقائنا مغرب الجمعة القادمة وانتم على خير تحت عنوان الشام - 00:53:50

فضل وابتلاء ونصرة وتمكين الشام في الوحيدين الفتنة في اخر الزمان ومحل الشام منها الباطنيون عقيدتهم والموقف منهم احكام ووصايا لاهلنا في الشام اليوم القاكم على خير هذه ارق تحايا فريق العمل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:04 شرع يضيء لنا المدى والدين مفتاح النجاح والدين ومفتاح النجاح - 00:54:30